
للتواصل عبر التليغرام
Alderaa_bot



العدد ٩
الأثنين ٢٦ جمادى الأولى ١٤٣٩ هـ
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع الشني كل عشرة أيام

ولاتزال أمة من الموحدين ، يفدون الإسلام بدمائهم ، ويتسابقون إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين



٧

مجاهدو الدولة الاسلامية يصرون على فاتورة عالية جدا يدفعها الصليب وأعوانه لغزوه أراضي الخلافة

ففي ١٥ جمادى الأولى المجاهدون يستهدفون آلية للحشد الرافضي بعبوة ناسفة قرب قرية السلماني جنوب غرب الرياض ، ما أسفر....

٥

بفضل الله وحده، صال عددٌ من جنود الخلافة على مواقع الـ pkk المرتدين

حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة انتهت بإحراق ثكنة للمرتدين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنة و تلى ذلك....

٤



قال ابن حجر الهيتمي : (ولو أسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض إليهم فوراً على كل قادر)

[تحفة المحتاج : 9/237]

قال ابن العربي المالكي رحمه الله

في معرض حديثه عن الأسرى المستضعفين من المسلمين : (إنّ الولاية معهم قائمة ، و النصرة لهم واجبة بالبدن بألاّ يبقى منا عين تطرف حتى نخرج إلى استنقاذهم ؛ إن كان عدداً يحتمل ذلك ، أو نبذل جميع أموالنا في استخراجهم ، حتى لا يبقى لأحد درهم ، كذلك قال مالك جميع العلماء ، فإنا لله و إنا إليه راجعون على ما حلّ بالخلق في تركهم إخوانهم في أمر العدو ، و بأيديهم خزائن الأموال ، و فضول الأحوال ، و العدة و العدد ، و القوة و الجلد

[أحكام القرآن : 2/440]

- قال النووي رحمه الله تعالى (الروضة 10/216):

لو أسروا مسلماً أو مسلمَيْن هل هو كدخول أرض الإسلام؟ وجهان: أحدهما لا، لأن إزعاج الجند الواحد بعيد. وأصحّهما نعم، لأن حرمة المسلم أعظم من حرمة الدار، فعلى هذا لابد من رعاية النظر فإن كانوا على قرب دار الإسلام وتوقعنا استخلاص من أسروه لو طرنا إليهم فعلنا". (والفداء بالمال واجب إن استطعنا تخليص الأسرى به)

قال القرطبي رحمه الله (2/26)

قال علماؤنا فداء الأسرى واجب وإن لم يبق درهم واحد. قال بن خويز منداد تضمنت الآية وجوب فك الأسرى وبذلك وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فك الأسرى وأمر بفكهم وجرى بذلك عمل المسلمين، وانعقد به الإجماع. ويجب فك الأسرى من بيت المال فإن لم يكن فهو فرض على كافة المسلين، ومن قام به منهم بسقط الفرض عن الباقين.

الأنفال

تصميم الأنفال

لو كان للقضبان قلب لأكتوى وسمعت أنات الحديد الجامد

الأنفال - الحمد لله معز الاسلام بنصره ومذل الشرك بقهرة ومصرف الامور بامره ومستدرج الكافرين بمكره الذي قدر الايام دولا بعدله وجعل العاقبة للمتقين بفضله والصلاة والسلام على من اعلى الله منار الاسلام بسيفه

وبعد...

توالت الاحداث ودارت السنين فتكالبت الأمم على أهل التوحيد و ألَّت بأمتي مصائب شداد ؛ فوقع الآلاف من الموحدين اسرى بيد اعداء الله، واوجب الشرع فكاكهم ولو تطلب نثر الاموال او هلاك الابدان قال تعالى { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }: قال القرطبي رحمه الله:- أي في الدين والحرمة، لا في النسب، ولهذا قيل: أخوة الدين أثبت من أخوة النسب؛ فإن أخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين، وإخوة الدين لا تنقطع بمخالفة النسب" إ.هـ

وقال الله تعالى { وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا }: قال ابن العربي في هذه الآية (أحكام القرآن 1/583): " قال علماؤنا: أوجب الله سبحانه في هذه الآية القتال؛ لاستنقاذ الأسرى من يد العدو مع ما في القتال من تلف النفس, فكان بذل المال في فدائهم أوجب, لكونه دون النفس وأهون منها إ.هـ

قال الشوكاني في فتح القدير (1487) : "والمستضعفين مجرور عطفاً على الاسم الشريف، أي مالكم لا تقاتلون في سبيل الله وسبيل المستضعفين حتى تخلصوهم من الأسر وتريحوهم مما هم فيه من الجهد، ويجوز أن يكون منصوباً على الاختصاص، أي وأخص المستضعفين فإنهم من أعظم من يصدق عليه سبيل الله" إ.هـ

وقال القرطبي رحمه الله (5/279): " في قوله تعالى { وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله } :حَضٌّ على الجهاد. وهو يتضمّن تخليص المستضعَفين من أيدي الكَفَرة المشركين الذين يسومونهم سوء العذاب، ويفتنونهم عن الدّين؛ فأوجب تعالى الجهاد لإعلاء كلمته وإظهار دينه واستنقاذ المؤمنين الضّعفاء من عباده، وإن كان في ذلك تَلَف النفوس. وتخليص الأسارى واجب على جماعة المسلمين إما بالقتال وإما بالأموال؛ وذلك أوجب لكونها دون النفوس إذ هي أهون منها. قال مالك: واجب على الناس أن يَفْدُوا الأسارى بجميع أموالهم. وهذا لا خلاف فيه" إ.هـ

وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما من امرئ مسلم يخذل امرءاً مسلماً في موضع تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موضع يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موضع يحب فيه نصرته »، وخرّج الإمام أحمد من حديث أبي أمامة بن سهل عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: « من أُذل عنده مؤمن فلم ينصره وهو يقدره على أن ينصره أذله الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة »

وقد ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ». قال النووي رحمه الله:- لا يخذله: قال العلماء: الخذل ترك الإعانة والنصر، ومعناه: إذا استعان به في دفع السوء ونحوه لزمه إعانته إذا أمكنه ولم يكن له عذر شرعي" إ.هـ

وثبت في الصحيح أيضاً عن أبي جحيفة قال: قلت لعلي رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين، هل عندكم من الوحي شيء؟ قال: لا ، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إلا فهماً يعطيه الله عز وجل رجلاً، وما في الصحيفة. قلت: وما في الصحيفة؟ قال: العقل، وفكاك الأسير، ولا يقتل مسلم بكافر إ.هـ

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (فكاك الأسارى من أعظم الواجبات ، و بذل المال الموقوف و غيره في ذلك من أعظم القربات) [الفتاوى : 28/635] .

وقال ابن حجر الهيتمي : (ولو أسروا مسلما فالأصح وجوب النهوض إليهم فوراً على كل قادر) [تحفة المحتاج : 9/237]

ولا يشك احد البتة أنّ حال المسلمين اليوم في سجون الطواغيت يدمي القلوب ويبكي العيون فترى زنديق يسب ويشتم على اعراض المسلمين ولا يكتفي فيتجرء على ضربهم بكل ما اوتي من قوة فكلاب الطواغيت في العراق على وجه الخصوص يتصدرهم الرافضة

وفي بلاد المسلمين على وجه العموم قد زاد طغيانهم باجرام وتنكيل وصلب وقتل فتهان الكهول التي بلغت شيبتها الخمسين والستين ويذل الشباب وتنتهك حرماتهم في هول عظيم ورعب جسيم فتضربه ايادي الكافرين وتلطمه آلاتهم الحادّة وسلاسلهم الجارحة وكم من اسد لقي حتفه لشدة الموقف وما يلاقيه من تنكيل وتعذيب وتعدي على حرماته فتنظر يمينا تجد شيخ يبكي على اهله وفراقهم وتنظر شمالا تجد شاب ينوح على ابيه وامه وزوجته ورجل طواه الاسر فيذكر اهله وتخر دموعه شوقا لهم وقلوبهم تتفطر ونفوسهم تتألم على حال امة يسودها المجرمين البغاة واستولى عليها الاراذل الطغاة ولسان حالهم حسبنا الله ونعم الوكيل يذكر لنا احد الأسرى يقول بينما نادى منادي باسمائنا الى محاكم الطاغوت في احد ايام شهر رمضان اذا بالمنتكس يسب ويشتم بالصحابة ويطعن في عرض النبي صلى الله عليه وسلم من الكلام الحاد الجارح وما تجرء احد منّا على الرد عليه فكررها مرارا ولم يجد جواب فقام بضربنا يروم ان نرد عليه ولو بكلمة حتى قال له صاحبه اتركهم يقول الاخ فتركنا حتى اذا وصلنا الى المحكمة ونزلنا فسقط المنتكس على رأسه فمات الى جهنم وبئس المصير ، وأمّا أخواتنا الأسيرات فالحديث عنهنّ ذو شجون يكشف سترهن وباسلاك الحديد يقيدوها وتجرع كؤوس من الذل فقد حث صلى الله عليه وسلم على فك العاني فما بالكم بالعانية الكسيرة الضعيفة :

لو كان للقضبان قلب لأكتوى
وسمعت أنات الحديد الجامد
ما باله السجان لم يرفق بهن
ياويـــــح قلـب المستبد الحاقد

فإن تحرير هؤلاء الاسارى فرض عين على كل موحد قادر على فكاكهم ولن يقوم به الا اولي العزمات رجال باعت نفوسها لله عز وجل نفوس معطاءة فيا أيها الموحد يامن تهنأ بعيشك وتنام قرب أمك، أو زوجتك وتحتضن أطفالك وتواسي إخوانك ان لك إخوة في السجون خلف الأسوار يذلهم الطغاة

في ظلمة الزنازين وليل مظلم

فليس الذلة أن يقتل المرء أو يعتقل، ولكن الذلة أن يعيش عاجزا عن تطبيق شريعة رب العالمين في ارضه والذلة ان يرى اخواته الأسيرات يصرخن من قهر السجّان وهو قرير العين مرتاح البال والعزة ان تكسر غمدك وتشهر سيفك تقاتل أعداء الله ولسان حالك لا نامت أعين الجبناء والبقاء للإسلام أيها الحقراء

فيا ايها الموحد ان عجزت ان تحرر أسرى المسلمين فبادر يا ولي الله إلى العمليات التي تخلع قلوبهم وتطيش عقولهم في حصد جلاوزتهم من القضاة والمحققين والضباط والشرط الحامية للسجون والمصادر الله الله في المصادر وما اكثرهم اليوم فهم العيون التي يرى فيها الطواغيت طريقهم الى الموحدين وهذه العمليات والله لهي في أعدائنا أشد نكاية و أنجع وأنكى وأوجع.

بفضل الله وحده، صولات جنود الخلافة مستمرة على مواقع الـ pkk المرتدين



الأنفال – ولاية الفرات : بفضل الله وحده، صال عددٌ من جنود الخلافة على مواقع الـ PKK المرتدين شمال شرق قرية أبو حسن، حيث دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة انتهت بإحراق ثكنة للمرتدين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد والمنة و تلى ذلك من الغد ١٦ جمادى الأولى استهداف ثكنة لـ PKK المرتدين بقذيفة SPG9 شمال قرية الباغوز، ما أسفر عن هلاك عنصرين فألله أكبر والعزة لله وحده.

وفي 18 جمادى الأولى 1439 هـ وبقوة من ألله الواحد الأحد تمكن جند الخلافة من القضاء على عنصرين من الجيش النصيري بالأسلحة القناصة على أطراف مدينة البوكمال يوم أمس، ما أسفر عن هلاك أحدهما وإصابة الآخر، كما ، وبتأيد من رب العالمين ، إستطاع جند الخلافة من تدمير نقطتين للجيش النصيري المرتد بثلاث قذائف من نوع SPG9 و استهداف ثكنات الـ PKK المرتدين بثلاثة صواريخ من نوع كاتيوشا وعدد من قذائف الهاون شمال شرق قرية أبو حسن.

وتلى هذا ، إغارة على وكر نجس للجيش النصيري بقذيفة SPG9 قرب مدينة البوكمال، وكانت الإصابة دقيقة ولله الحمد ، وعقب هذا من الغد في ٢٠ من نفس الشهر وبعد التوكل على الله وحده، انطلق أسد الدولة الإسلامية نحو ثكنات الـ PKK المرتدين شمال مدينة الباغوز، حيث دارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة، انتهت بهلاك 6 مرتدين وأسر آخر، واغتنام نواظير ليلية وأسلحة وذخائر متنوعة، فألله الحمد لله في الأولى والآخرة .

كما تمكن قساوة الخلافة من تدمير سيارة رباعية الدفع للـ PKK المرتدين بصاروخ موجه شمال شرق الشعفة يوم أمس ،كما استهدفوا نقطة للجيش النصيري قرب جسر مدينة البوكمال بـ 3 قذائف SPG9، وكانت الإصابة دقيقة فألله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا .

ولاية حماة

الأنفال – بعد التوكل على الله عز وجل، خاض عدد من جنود الخلافة (في ٢١ جمادى الأولى) اشتباكات عنيفة مع عناصر الجيش النصيري شمال شرق بلدة السعن بريف الولاية الشرقي، حيث استهدف المجاهدون دبابة للجيش النصيري بصاروخ موجه ما أسفر عن تدميرها، فيما هلك 7 مرتدين إثر المواجهات، ولله الحمد والمنَّة.

وتلى ذلك من الغد ، فبتأيد من ألله وتدبير منه وحده انطلق الأخ الاستشهادي أبو الفاروق الأنصاري -تقبله الله- نحو تجمع للجيش النصيري غرب قرية رسم الحمام، حيث فجَّر سيارته المفخخة، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد من المرتدين، فالحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه.

ولاية البيضاء

الأنفال – وماكان ألله ليخلف وعده ، لكن أكثر الكافرين لا يعلمون .

بفضل ألله وقوته استهدف جنود الخلافة في ١٩ جمادى الأولى عناصر الحوثة المشركين في منطقة (الظهرة) بقيفة بالأسلحة القناصة يوم أمس، مما أدى إلى هلاك اثنين منهم، ولله الحمد والمنة كما هلك عنصر من الحوثة المشركين إثر استهدافه بسلاح القنص في جبل (العليب) أمس،

وآخر في منطقة الظهرة بقيفة، وذلك في ٢٤ جمادى الأولى ،فألله أكبر والعزة لله.

ولاية غرب إفريقية

الأنفال – انجازات يحققها مجاهدو ولاية غرب أفريقيا وتنكيل مستمر بقوات الصليب في عدد من الجبهات.

ففي 13 جمادى الأولى 1439 هـ و بفضل الله وتوفيقه، أغار عددٌ من جنود الخلافة بمختلف أنواع الأسلحة على ثكنة للجيش النيجري المرتد قرب الحدود المصطنعة بين النيجر ونيجيريا، حيث مكَّن الله عباده من قتل ما يزيد عن 15 مرتدًا واغتنام 10 عجلات رباعية الدفع 6 منها مزودة بأسلحة رشاشة بالإضافة لاغتنام أسلحة وذخائر متنوعة، ولله الحمد والمنة.

ولاية سيناء

الأنفال – في 15 جمادى الأولى 1439 هـ

تمكن جند الخلافة من القضاء على عنصر في الجيش المصري المرتد قنصا بين كميني الزهور والبتية جنوب العريش وهلك وأصيب آخرون بسلسلة عبوات ناسفة شمال الولاية .

كما استهدف جنود الخلافة في ١٩ جمادى الأولى عددا من آليات الشرطة المصرية المرتدة بسلسلة عبوات ناسفة شمالي الولاية يوم أمس، حيث نصب المجاهدون عبوة ناسفة لجرافة كانت تجرف مزارع المسلمين جنوب مدينة العريش، ثم فجَّروها عليها، ما أسفر عن تدميرها بالكامل، كما استهدفوا ناقلة جند للشرطة المرتدة بعبوة متشظية بين كميني (الشونة وأبو وليد)، ما أدى إلى هلاك وإصابة من كان فيها، كما فجَّر المجاهدون عبوة ثالثة على دورية راجلة للشرطة المرتدة في المكان ذاته، فهلكَ وأُصيب عددٌ من المرتدين بينما هلك عنصران من الجيش المصري المرتد إثر استهدافهما بسلاح القنص في كمين(الكيلو 17) غرب العريش، ولله الحمد والمنَّة.

وفي 21 جمادى الأولى 1439 هـ و بفضل الله وحده، قام فرسان المعارك يوم أمس بنصب كمين لآليتين للشرطة المصرية المرتدة في حي (الأحراش) بمدينة رفح، حيث دُمرتا بعبوتين ناسفتين، تلا ذلك قدوم تعزيزات للمرتدين إلى المنطقة، فاشتبك معهم جنود الخلافة بالأسلحة الرشاشة، ليقتلوا ويصيبوا عددا منهم، فيما فر الباقون خائبين مدحورين، وفي سياق متصل تم استهداف آلية عسكرية من نوع M60 بعبوة ناسفة في منطقة بلعا شمال رفح، وكانت الإصابة مباشرة، ولله الحمد والمنَّة.

وتلى ذلك من الغد ، هلاك وإصابة عدد من عناصر الشرطة المصرية المرتدة بتفجير عبوة متشظة في منطقة الكيلو 17 غرب العريش أمس ، وهلك آخر قنصا عند بوابة قرية (السبيل) جنوب العريش أمس، فألله أكبر والعزة لله وحده ولرسوله والمؤمنين.

مجاهدو الدولة الاسلامية يصرون على فاتورة عالية جدا يدفعها الصليب وأعوانه لغزوه أراضي الخلافة



الأنفال – ولاية كركوك : مجاهدو الدولة الاسلامية يصرون على فاتورة عالية جدا يدفعها الصليب وأعوانه لغزوه أراضي الخلافة , فمن مباغتات يومية إلى قنص, والغازي بين قتيل وجريح .

ففي 15 جمادى الأولى المجاهدون يستهدفون آلية للحشد الرافضي بعبوة ناسفة قرب قرية السلماني جنوب غرب الرياض ، ما أسفر عن تدميرها وإصابة أحد المرتدين, بعد تفجير منزل مفخخ على دورية للحشد الرافضي في قرية كواز شرق الحويجة ، ما أدى إلى هلاك 3 مرتدين ،

وفي عملية أمنية المجاهدون يصفّون أحد عناصر الحشد الرافضي في قرية تل خديجة غرب ناحية الرشاد ، بالتزامن مع استهداف آلية للحشد الرافضي بعبوة ناسفة قرب الرياض جنوب غرب كركوك . هذا وتم تأكيد هلاك ثلاثة عناصر من الحشد الرافضي إثر اشتباكات مع جنود الخلافة بالقرب من قرية الدب شرق الرياض .

وفي 18 من جمادى الأولى المجاهدون يفجرون منزل عضو مجلس بلدية الحويجة والقيادي في الحشد الرافضي المدعو (خلف حسين اروان) في قرية "المدينة" شرق الحويجة.

ومن ناحية أخرى المجاهدون يدمرون عربة كوجار إثر استهدافها بعبوة ناسفة قرب قرية الصمود جنوب داقوق.

وبحمد الله تم إصابة قائد حشد قرية (البوسيف) جنوب غرب الرياض إثر صولة على منزله في القرية ذاتها ,بالتزامن مع استهدف المجاهدون بصاروخين من نوع SPG9 نقطتين للمرتدين، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين , في 19 جمادى الأولى.

وفي اليوم التالي 20 جمادى الأولى بحمد الله تعالى وحده أعلن عن هلاك اثنين من عناصر الحشد الرافضي وتدمير عجلة رباعية الدفع تقلهما بتفجير عبوة ناسفة بالقرب من قرية سعد جنوب .

كما تمكن المجاهدون من إحراق منزلين وعجلة لعناصر الحشد الرافضي في قرية (العضيبة) شرق الرياض جنوب غربي الولاية, ومع تصفية أحد عناصر الحشد الرافضي بمسدس كاتم في قرية النصر غرب الرياض .

ويستمر المجاهدون بوصل الليل بالنهار في الولاية ففي 21 من جمادى الأولى تمكنوا من تفجير منزل عنصر في الحشد الرافضي بقرية العاكولة شرق الحويجة

ويستهدفون دورية للحشد الرافضي بعبوة ناسفة في قرية الحمل جنوب غرب الرياض ما أسفر عن هلاك عنصر وإصابة اثنين آخرين في 22 من جمادى الأولى مع استهداف آلية عسكرية للشرطة الاتحادية الرافضية بعبوة ناسفة على الطريق الرابط بين بلدة الرياض ومنطقة الفتحة ، ما أسفر عن إعطاب الآلية وإصابة 3 عناصر كانوا على متنها .

ويستمرون في جهادهم في كل وقت وساعة من ليل ونهار .

فقد تمكن المجاهدون من تصفية عنصر من الحشد الرافضي بعد أسره في قرية (الحليوة) غرب طوزخورماتو جنوبي في 23 من جمادى الأولى

أما في 24من جمادى الأولى تمكن المجاهدون من تفجير منزل لجاسوس يعمل لصالح الشرطة الاتحادية الرافضية في قرية (مراطة الصغيرة) شرق الحويجة.

قتل واعتقال عدد من المرتدين واغتنام عدد من الاسلحة

الأنفال – ولاية صلاح الدين : استمرت العمليات الجهادية في ولاية صلاح الدين من اجل القضاء على الصليب الغازي واعوانه في الولاية ، واسفرت هذه العمليات عن قتل واعتقال عدد من المرتدين واغتنام عدد من الاسلحة , يذكر ان هذه العمليات قد حققت تقدما كبيرا في القضاء على المرتدين .

ففي الرابع من جمادى الأولى 1439 هـــ ,هلك عنصر وتم إصابة اثنين آخرين من الحشد الرافضي إثر تدمير عجلة تقلهم بعبوة ناسفة في منطقة العلم شرق تكريت.

جنود الدولة الاسلامية يستهدفون شاحنة مؤن للحشد الرافضي بعبوة ناسفة في شارع وطبان غرب سامراء، ما أدى إلى تدميرها وهلاك عنصرين، بالتزامن مع استهداف عربة همر للشرطة الاتحادية الرافضية بعبوة ناسفة في جلام سامراء شمال شرق المدينة، ما أسفر عن تدميرها وهلاك وإصابة من كان على متنها , ومن ناحية أخرى تم تصفية مصدر للشرطة الاتحادية الرافضية بجلام سامراء شمال شرق المدينة، وتفجير بيته وإحراق سيارته. في الثاني والعشرين من جمادى الأولى

مجاهدو الدولة الاسلامية يستهدفون آلية رباعية الدفع للحشد الرافضي بعبوة ناسفة في جلام سامراء شمال شرق المدينة، ما أدى إلى تدميرها وهلاك وإصابة من كان على متنها، في الثالث والعشرين من جمادى الأولى

وفي الرابع والعشرين من جمادى الأولى وبعد الاستعانة بالله وحده، انطلق عددٌ من جنود الخلافة نحو ثكنة للجيش الرافضي في منطقة جلام البوعجيل شرق تكريت، حيث اشتبكوا مع من كان فيها من المرتدين، فقتلوا منهم 3 وأصابوا اثنين آخرين، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر، ليعودوا إلى مواقعهم سالمين بعد إحراق الثكنة، فيما استهدفت مفارز الإسناد رتلًا قدم لمؤازرة المرتدين بعبوة ناسفة، ما أسفر عن تدمير عربة همر، واشتبكت مع عناصر الرتل مما أدى إلى هلاك وإصابة عدد منهم.

الأنفال – ولاية دمشق : 14 جمادى الأولى 1439 هــ تمكن جند الخلافة بقوة من ألله وفضل من القضاء على عنصري مليشيا "حركة فلسطين الحرة" الموالية للنظام النصيري قنصا على أطراف مخيم اليرموك جنوب دمشق ، وهلاك آخر من هيئة تحرير الشام المرتدة قنصا في ١٨ جمادى الأولى .

وفي 22 من نفس الشهر و وبنفس ساحة النزال إستهدف جنود الخلافة الإسلامية ثلاث عناصر من المليشيات التابعة للجيش النصيري قنصا و هلك آخران ، على جبهة حي التضامن جنوب دمشق ، بطلقات رمي سددت بإذن



ربها فألله أكبر والعزة لله وحده ولرسوله والمؤمنين.

وتمضي سنة ألله في خلقه ويمحق الكافرين ، فقد قدر مجاهدوا الدولة الإسلامية بإذن ألله السميع العليم من قنص عنصرين من هيئة تحرير الشام المرتدة في مخيم اليرموك وآخر الجيش النصيري المرتد في حي التضامن ، فألله أكبر ألله أكبر ، ألله أعز وأجل.

ولاية ديالى

الأنفال – بفضل وحده تمكن جند الخلافة من إستهداف رافضي بعبوة لاصقة في منطقة العزي شمال شرقي المقدادية، ما أدى إلى إصابته وتدمير سيارة رباعية الدفع ، وإستهداف آخر بالأسلحة الرشاشة في قرية بروانة جنوب غربي المقدادية، مأرداه بإذن ألله قتيلا وذلك في الثالث من جمادى الأولى ، فالله الحمد والمنة.

كما مكن ألله للمجاهدين من تدمير عربة كوجار للجيش الرافضي بعبوة ناسفة في منطقة الندا شرق ديالى يوم أمس، مما أسفر عن هلاك وإصابة من كان على متنها، كما تم استهداف المرتدين الذين قدموا لمكان العملية بعبوة موجهة، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

الثامن من نفس الشهر فالله الحمد والمنة.

ولاية إدلب

الأنفال – في 18 جمادى الأولى 1439 هـ وبفضل من ألله وحده وتمكين ، تمكن جند الخلافة من تدمير 8 آليات مجنزرة للجيش النصيري قرب بلدة سنجار ، و تلى ذلك من الغد نصر من عند ألله سبحانه حيث تمكَّن عددٌ من فرسان الإقتحامات إثر مواجهات عنيفة ومستمرة بمختلف أنواع الأسلحة مع عناصر الجيش النصيري من تدمير 5 دبابات و3 عربات BMP قرب بلدة سنجار، نسأل الله أن يثبت عباده المجاهدين، والحمد لله رب العالمين.

ولاية الأنبار

الأنفال – فاليكيدوا و ليوجيشوا و لينفقوا في سبيل الشيطان ، ثم تكون عليهم حسرة وماكان ألله بغافل عما يعمل الظالمون .

بفضل من رب الثقلين وحده ، وماكان ليعجزه شيئ ،هلك اثنين من شرطة الحدود الرافضية وإصابة آخرين إثر تفجير عبوة ناسفة على آلية تقلهم قرب الحدود المصطنعة بين العراق والشام أمس ، وذلك في ١٦ من جمادى الأولى . ويتم ألله نعمه ، إذ صال جند الخلافة على آلية لشرطة حرس الحدود المرتدة بعبوة ناسفة قرب منفذ طريبيل الحدودي يوم أمس الأول، ما أدى إلى تدميرها، عقب ذلك اشتباك مع من كان على متنها، أسفر عن هلاك عنصرَين وإصابة آخرين .

كما مكن لهم سبحانه تدمير عجلتين عسكريتين وهلاك من فيهما إثر إستهداف رتل للجيش الرافضي بسلسلة عبوات ناسفة قرب مدخل الرطبة غربي الرمادي (وذلك في ١٨ من نفس الشهر)

وفي 23 جمادى الأولى 1439 هـ و بعد التوكل على الله، والرصد والمتابعة، انطلق الأخ الاستشهادي أبو الحور الأنصاري -تقبله الله- بدراجة نارية مفخخة ملتحفاً حزامه الناسف نحو تجمع لضباط ومنتسبي القوات الأمنية في شارع (الأربعين) بالرمادي، حيث انغمس فيهم، وفجَّر وسطهم، ما أدى لمقتل 4 بينهم ضابطان وإصابة أكثر من 15 آخرين، بينهم ضابط برتبة عقيد، والقادم أدهى وأمرُّ بإذن الله، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون.

ولاية ديالى

الأنفال – بفضل ألله وحده و إثر هجوم للمجاهدين داخل قرية العساكرة يوم أمس في أطراف ناحية السعدية شمال شرقي بعقوبة على منزل المختار مما أدى لهلاكه فالحمد لله كثيرا .

كما استهدف فرسان الدولة الإسلامية آلية للروافض المشركين بكمين في منطقة كنعان جنوب ديالى، ما أسفر عن هلاك وإصابة من كان فيها .

وبعد التوكل على رب العالمين و الإستعانة به وحده كَمَنَ عددٌ من جنود الخلافة لقوة من الجيش الرافضي في قرية (الحفاير) بأطراف منطقة السعدية شمال شرق ديالى، لتدور اشتباكات أسفرت عن عن هلاك 5 مرتدين واغتنام أسلحتهم، ولله الحمد والمنة.

ويتوالى نصره سبحانه لأوليائه الموحدين ، فمكن لهم رقاب المشركين . إذ هلك مرتد وأصيب آخر بهجوم لجنود الخلافة بالأسلحة الكاتمة على ثكنة مشتركة للجيش والشرطة الرافضيَّين في منطقة الكاطون غرب بعقوبة يوم أمس، فألله أكبر والعزة لله.

وفي 20 جمادى الأولى استهدف أسد ألله تجمع للرافضة المشركين بعبوة ناسفة في منطقة البينكاني شرق المقدادية، ما أوقع خمسة إصابات ولله الحمد والمنة.

كما خاض جنود الخلافة معارك عنيفة بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع عناصر من شرطة الحدود المرتدة قرب الحدود المصطنعة مع إيران.

في حين أصيب اثنين من شرطة حرس الحدود المرتدة وحرقت عجلة رباعية الدفع واغتنم سلاح رشاش إثر كمين لجند الإسلامية على الطريق الرابط بين مندلي ونفط خانة أمس.

وفي 22 جمادى الأولى 1439 هـ إعطاب عجلة آمر لواء مغاوير الداخلية بعبوة ناسفة في منطقة الحفاير بناحية السعدية أول أمس، ولله الحمد.

هذا وتتوالى البشريات ففي ٢٢ من جمادى الأولى تمكن جنود الخلافة بقوة من ألله وتمكين من تدمير عجلة همر للحشد الرافضي بتفجير عبوة ناسفة في منطقة صنيديج بأطراف قرة تبة شمال شرقي الولاية ، واستهدفوا عنصرين من الشرطة المرتدة بالأسلحة القناصة يوم أمس في منطقة الرضة قرب مطيبيجة شمال ديالى، ما أسفر عن هلاك أحدهما

ولاية خراسان

الأنفال – في 15 جمادى الاولى، و بفضل ألله وحده استهدف احد عناصر الاستخبارات الافغانية المرتدة باعيرة نارية في مدينة جلال اباد بننجرهار، ما ادى الى هلاكه.

وتلى ذلگ من الغد تصفية قيادي وعنصر من صحوات الردة باعيرة نارية بمنطقة مهمند دره في ننجرهار ، فألله أكبر والعزة لله وحده.

مستعينين بالله وحده ومتوكلين عليه سبحانه، هاجم عدد من جنود الخلافة (في ١٨ جمادى الأولى) تجمعات لمليشيا "عسكر السلام" المرتدة في منطقتي (باندر ونازيان) والتي امتنع افرادها بشوكة عن الخضوع لحكم الشريعة، فمكن الله عباده من قتل 7 منهم واصابة اخرين فيما سلم نحو 30 منهم انفسهم للمجاهدين ، ولا تزال المواجهات مستمرة مع بعض الجيوب حتى تفيء الى شرع الله،ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون، والحمد لله رب العالمين .

وفي الغد هلك ضابط في الشرطة الافغانية المرتدة باعيرة نارية في مدينة جلال اباد.

وفي ٢١ من نفس الشهر ، و بحمد الله تم اغتيال جاسوس للتحالف الصليبي باعيرة نارية قرب منطقة النهر 11 في مدينة جلال اباد ، فألله أكبر والعزة لله وحده ولرسوله والمؤمنين.

ولاتزال أمة من الموحدين ، يفدون الإسلام بدمائهم ، ويتسابقون إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين



الأنفال – ولاية البركة : في 15 جمادى الاولى1439 ،وبفضل الله وحده تم استهداف تجمع لل PPK المرتدين بصاروخ موجه في محيط قرية البحرة، ما اسفر عن هلاك احدهم واصابة اخر، ولله الحمد.

وتلى ذلك من الغد هلاك اثنين من ال PPK المرتدين بتفجير عبوة ناسفة على الية كانا يستقلانها بالقرب من قرية البصيرة، كما وتم بعون الله تصفية مرتد من قوات الاسايش التابعة لل PPK المرتدين بالقرب من مدينة الشدادي.

في حين انطلقا الاستشهاديان ابو يوسف الشامي وابو يزن الشامي –تقبلهما الله– متوكلين على ربهم مستعنين به سبحانه بعجلة مفخخة مزودة بسلاح رشاش نحو تجمع لل PPK المرتدين في قرية البحرة، وما ان توسطا جموعهم حتى فجرا عجلتهما، ما اسفر عن هلاك واصابة 15 مرتدا ولله الحمد والمنة.

و في 18 جمادى الاولى و بعون من الله سبحانه تم القضاء على 4 عناصر من ال PPK واصابة 8 اخرين اثر استهدافهم بصاروخ موجه في قرية البحرة شمال غرب مدينة هجين.

ولاتزال أمة من الموحدين ، يفدون الإسلام بدمائهم ، ويتسابقون إلى جنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين ، فهاهو الأخ الإستشهادي ابو خليل الحلبي– تقبله الله– ينطلق متوكلا على ربه مستعينا به سبحانه، نحو مقر لل PPK المرتدين في محيط قرية البحرة، حيث فجر سيارته المفخخة في جمعهم، ما اسفر عن هلاك واصابة 15 مرتدا، وتدمير عربة همر و3 اليات اخرى ولله الحمد اولا واخرا.

في حين كمن عدد من جنود الخلافة لعناصر من ال PPK المرتدين قرب حقل التنك النفطي، حيث باغتوهم بالاسلحة الرشاشة، ما اسفؤ عن هلاك 6 منهم، وعاد المجاهدون الى مواقعهم سالمين غانمين الية رباعية الدفع واسلحة خفيفة متنوعة، وبعون من الله تم استهداف جرافة لل PPK المرتدين بصاروخ موجه على الطريق الرابط بين مدينتي الشدادي والصور، ما اسفر عن تدميرها فألله أكبر والعزة لله.

وتلى النصر نصر حيث تم استهداف عناصر ال PPK المرتدين بالاسلحة الثقيلة في محيط قرية البحرة، مأأوقع هالك ومصاب ،ولله الحمد، كما استهدف عدد من جنود الخلافة تجمع لل PPK المرتدين بصاروخ موجه في محيط قرية البحرة،ما اسفر عن هلاك 3 منهم .

كما لقى 9 هلكى مصرعهم و إصابة ثلاثة آخرين من ال PPK المرتدين اثر استهدافهم بعبوات ناسفة في قرية البحرة، وتم تدمير عجلة همر هي وأخرى رباعية الدفع وهلاك من فيها اثر استهدافها بصاروخ موجه ، ولله الحمد والمنة .

ولا يحسبن الظالمون أنهم غالبون ، فإنما هي أيام تعد ونصر ألله آت .

في 22 جمادى الاولى، مكن الله لعباده الإغارة على منزل يتحصن فيه عناصر من ال PPK المرتدين بقذيفة SPG9 في محيط قرية البحرة، ما اسفر عن هلاك عدد منهم، ولله الحمد، و استهداف وكر آخر في قرية ابو حسن بقذيفة SPG9، وكانت الاصابة دقيقة ولله الحمد .

و بقوة من ألله مقتل أحد عناصر ال PPK المرتدين بأسلحة القناصة في قرية البحرة غربي، بفضل الله هلك عنصر من ال PPK المرتدين واغتنام سلاحه بعملية امنية في حاجز البحيرة بمنطقة الهول شرقي الولاية.

سلسلة علمية في بيان مسائل منهجية

الحلقة الثالثة

الأنفال – الحمد لله ربّ العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلّا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، الملك الحقّ المبين، وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إمام الأولين والآخرين، أمّا بعد:

ففي هذه الحلقة نبدأ الحديث بعون الله تعالى عن تكفير المشركين، وسنتكلم عن مسألتين:

المسألة الأولى: سنجيب فيها على سؤال ماهي منزلة التكفير من الدين؟

المسألة الثانية: نذكر فيها العلة أو المناط أو السبب في كفر المتوقف في تكفير المشركين.

وقبل الشروع في ذلك نذكر بعض نصوص أهل العلم في كفر من لم يكفر الكافر:

قال أبو الحسن الملطي الشافعي -رحمه الله-: "جميع أهل القبلة لا اختلاف بينهم أن من شك في كافر فهو كافر"، انتهى كلامه.

وقال القاضي عياض -رحمه الله-: "نكفر من لم يكفر من دان بغير ملة المسلمين من الملل أو وقف فيهم أو شك أو صحح مذهبهم، وإن أظهر مع ذلك الإسلام واعتقده واعتقد إبطال كل مذهب سواه فهو كافر بإظهاره ما أظهر من خلاف ذلك". انتهى كلامه.

وقال النووي -رحمه الله-: "ومن لم يكفر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في تكفيرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر، ونص الحداوي -رحمه الله- على أن من لم يكفر من دان بغير الإسلام كالنصارى أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم فهو كافر"، انتهى كلامه.

ونص البهوتي -رحمه الله- على تكفير من لم يكفر من دان بغير دين الإسلام كأهل الكتاب أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم.

وقال الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله-: "من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذهبهم كفر إجماعًا"، انتهى كلامهم رحمهم الله.

ونشرع الآن في بيان المسألة الأولى وهي الإجابة على سؤال: **ما هي منزلة التكفير من الدين؟**

والجواب هو أن التكفير حكم شرعي محض، لا مدخل للعقل فيه، ولا يدخل تحت مسائل ومعاني أصل الدين والتي سبق وأن بيناها في الحلقة السابقة.

إذن تكفير المشركين من واجبات

الدين وليس من أصل الدين.

طيب ما الفرق؟

الفرق أن ما كان من أصل الدين فإنه لا يعذر المرء فيه بجهل، ولا تشترط إقامة الحجة على تاركه أو تارك بعضه.

أما التكفير: فهو حكم شرعي قد يعذر فيه بالجهل والتأويل.

ثم إن التكفير ليس على مستوى واحد بل له مراتب:

فأعلاها ما هو معلوم من الدين بالضرورة كتكفير من كفرهم الله تعالى في كتابه على التعيين كإبليس وفرعون وكل من دان بغير الإسلام كاليهود والنصارى وعباد الأصنام.

وأدناها ما اختلف في تكفير مرتكبه كتارك الصلاة وغير ذلك، وبينهما مراتب متفاوتة، وهو ما سوف نتناوله في حلقة قادمة بإذن الله تعالى.

قلنا إن التكفير من واجبات الدين، وأنه حكم شرعي وليس له مورد سوى الأدلة الشرعية، ولا مدخل للعقل فيه.

وقد تتابع أهل العلم على تقريب ذلك وتأكيده، وإليكم بعض أقوالهم:

قال القاضي عياض -رحمه الله-: "فصل في بيان ما هو من المقالات كفر، وما يُتوقف أو يختلف فيه وما ليس بكفر؛ اعلم أن تحقيق هذا الفصل وكشف اللبس فيه مورده الشرع ولا مجال للعقل فيه"، انتهى كلامه.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "التكفير حكم شرعي، يرجع إلى إباحة المال وسفك الدماء والحكم بالخلود في النار، فمأخذه كمأخذ سائر الأحكام الشرعية".

وقال -رحمه الله-: "فإن الكفر والفسق أحكام شرعية، ليس ذلك من الأحكام التي يستقل بها العقل، فالكافر من جعله الله ورسوله كافرًا، والفاسق من جعله الله ورسوله فاسقا، كما أن المؤمن والمسلم من جعله الله ورسوله مؤمنًا ومسلمًا"، إلى أن قال: "فهذه المسائل كلها ثابتة بالشرع".

وقال -رحمه الله-: "الإيمان والكفر هما من الأحكام التي ثبتت بالرسالة وبالأدلة الشرعية، يُـميّز بين المؤمن والكافر لا بمجرد الأدلة العقلية"، انتهى كلامه.

وقال العلامة ابن القيم -رحمه الله-:

الكُفرُ حَقُّ اللهِ ثُمَّ رَسُولِهِ
بالنَّصِ يَثْبُتُ لَا بِقَولِ فُلَانِ
مَنْ كَانَ رَبُّ العَالَمِينَ وَعَبدُهُ
قَدْ كَفَّرَاهُ فَذَاكَ ذُو الكُفْرَانِ

وقال ابن الوزير الصنعانيّ -رحمه الله-: "أن الدليل على الكفر والفسق لا يكون إلا سمعيًا قطعيًا ولا نزاع في ذلك"، انتهى كلامه.

وعليه نقول:

إن من جهل حكم الشرع في أحد الكفار أو المشركين أو إحدى طوائفهم لا يكون حكمه كحكم من أشرك؛ لأن الذي أشرك نقض أصل الدين -كما ذكرنا في الحلقة السابقة- وإنما حكمه كحكم كل من جهل شريعة أو فريضة من فرائض الإسلام، فمن قامت عليه الحجة الرسالية في ذلك كفر، ومن لم تبلغه الحجة الرسالية في ذلك فليس بكافر، بخلاف من جهل التوحيد الذي هو أصل الدين فإنه كافر كفر جهل.

هذا وقد تتابع أهل العلم على تقرير الفرق بين الجهل بأصل الدين والجهل بالواجبات الشرعية؛

فقد نقل الإمام محمد بن نصر المروزي عن طائفة من أهل الحديث قولهم: "ولما كان العلم بالله إيمانًا والجهل به كفرًا، وكان العمل بالفرائض إيمانًا والجهل بها قبل نزولها ليس بكفر، **إلى أن قالوا:** وإنما يكفر من جحدها لتكذيبه خبر الله ولو لم يأت خبر من الله ما كان بجهلها كافرًا، وبعد مجيء الخبر من لم يسمع بالخبر من المسلمين لم يكن بجهلها كافرًا، والجهل بالله في كل حال كُفرٌ قبل الخبر وبعد الخبر"، انتهى كلامه رحمه الله.

وأما صفة قيام الحجة وكيفية تحقيق هذا الشرط قبل التكفير فإن ذلك يختلف بحسب ظهور المسألة وخفائها؛

فقد تقوم الحجة بمجرد وجود المتوقف عن التكفير في مظنة العلم، بحيث يكون بتوقفه معرضًا لا جاهلاً، بحيث لا يعذر إلا من كان حديث عهد بإسلام أو نشأ في بادية بعيدة.

وقد تكون إقامة الحجة بتبيين النص الشرعي الدال على كفر من فعل كذا أو قال كذا ولا يكتفى بمجرد البلوغ العام للقرآن.

وقد تكون إقامة الحجة بتبيين الدليل مع إزالة الشبهة والإجابة عن الدليل المعارض.

وسيأتي مزيد توضيح لهذه المسألة عند الحديث عن مراتب المتوقفين.

ويستدل على التفريق بين الجهل بالشرائع والجهل بأصل الدين، أو على أن تكفير المشركين من الشرائع ليس من أصل الدين بعدة من الأدلة أذكر منها:

إن جميع الأنبياء عليهم السلام بدؤوا أقوامهم بالدعوة إلى عبادة الله وحده لا شريك له، ولو أن الجهل بأحكام التكفير كفر لما تأخر بيانها عن بيان أصل الدين لحظة واحدة.

ومن الأدلة أيضًا على التفريق أن التكفير من واجبات الدين وأنه حكم شرعي وليس من أصل الدين: ما ثبت من الصحابة رضي الله عنهم من توقف في تكفير قومٍ وقعوا في الردة وسموهم مسلمين، ولما نزلت الآيات التي بيّنت كفر هؤلاء القوم لم يُستتابوا من توقفهم، بينما ثبت أن أحد الصحابة وقع في الشرك جاهلاً ومع ذلك كفره الصحابة، وأمره النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد إسلامه، وهذا يدل على الفرق بين من وقع في الشرك جاهلاً وبين من جهل الشرائع.

فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "كان قوم من أهل مكة أسلموا، وكانوا يستخفون بالإسلام، فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر، فأصيب بعضهم وقتل بعض، فقال المسلمون: كان أصحابنا هؤلاء مسلمين وأكرهوا فاستغفروا لهم، فنزلت: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}، قال فكتب إليّ من بقي من المسلمين بهذه الآية وأنه لا عذر لهم، قال: فخرجوا، فلحقهم المشركون فأعطوهم الفتنة، فنزلت فيهم هذه الآية: **{وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ}** الآية".

قال الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمهم الله-: "فأنزل الله هذه الآية وبيّن فيها حكم هؤلاء المشركين وأنهم من أهل النار مع تكلمهم بالإسلام"، انتهى كلامه.

وعن سعدٍ بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد بالجاهلية، فحلفت باللات والعزى، فقال لي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: بئس ما قلت، اِئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فإنا لا نراك إلا قد كفرت، فلقيته فأخبرته، **فقال:** (قل لا إله إلا الله وحده ثلاث مرات، وتعوذ من الشيطان ثلاث مرات، واتفل عن شمالك ثلاث مرات، ولا تعد له).

قال ابن وزير الصنعاني -رحمه الله- معلقًا على هذا الحديث: "وهذا أمر بتجديد الإسلام"، انتهى كلامه.

وقال ابن العربي المالكي -رحمه الله-: "فمن قال في الإسلام في يمينه واللات والعزى مؤكدًا ليمينه بذلك على معنى التعظيم فيه: كافر حقيقة"، انتهى كلامه.

وقال الشيخ سليمان بن عبد الله -رحمه الله-: "أخذ به -يعني حديث سعد رضي الله عنه- أخذ به طائفة من العلماء فقالوا: يكفر من حلف بغير الله كفر شرك، قالوا ولهذا أمره النبي صلى الله عليه وسلم بتجديد إسلامه بقول لا إله إلا الله، فلولا أنه كفرٌ ينقل عن الملة لم يأمر ذلك، وقال الجمهور: لا يكفر كفرًا ينقله عن الملة لكنه من الشرك الأصغر"، انتهى كلامه.

فلم يعذر رضي الله عنه في ذلك مع أنه حديث عهد بجاهلية.

ومن الأدلة أيضًا على التفريق أن التكفير من واجبات الدين، وأنه

حكم شرعي وليس من أصل الدين الذي لا يعذر فيه أحد: ما روي أن الصحابة رضي الله عنهم اختلفوا في تكفير بعض المرتدين، فلما بين الله تعالى كفر هؤلاء القوم لم يؤمر من توقف فيهم بتجديد إسلامه، فقد قال الله تعالى: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴿٨٩﴾}.

وصح في سبب نزولها: أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أحد، فرجع ناس ممن كان معه، فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين؛ قال بعضهم: نقتلهم، وقال بعضهم: لا.

وصح عن مجاهد -رحمه الله- أنه قال: قوم خرجوا من مكة حتى أتوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون؛ فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبين الله نفاقهم فأمر بقتالهم، وقد روي بهذا المعنى عن عبد الرحمن بن عوف وابن عباس -رضي الله عنهم- وصح ذلك مرسلاً عن عدة من التابعين وهم عكرمة والسدي وقتادة ومحمد بن كعب القرظي رحمهم الله.

قال الإمام الطبري -رحمه الله- في تأويل قوله تعالى: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا}، قال: "يعني بذلك والله ردهم إلى أحكام أهل الشرك في إباحة دمائهم وسبي ذراريهم"، انتهى كلامه.

وقد رجح الإمام الطبري أن هذه الآية نزلت في قوم ارتدوا عن الإسلام، حيث قال بعد ما ذكر أقوال السلف في سبب نزولها: "وأولى هذه الأقوال بالصواب في ذلك قول من قال: نزلت هذه الآية في اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم كانوا ارتدوا عن الإسلام بعد إسلامهم من أهل مكة"، انتهى كلامه.

وقال ابن أبي زمانين -رحمه الله-: "هم قوم من المنافقين كانوا بالمدينة فخرجوا منها إلى مكة ثم خرجوا من مكة إلى اليمامة تجارًا، فارتدوا عن الإسلام وأظهروا ما في قلوبهم من الشرك، فلقيهم المسلمون فكانوا فيهم فئتين -أي فرقتين- فقال بعضهم: قد حلت دماؤهم، هم مشركون مرتدون، وقال بعضهم: لم تحل دماؤهم، هم قوم عرضت لهم فتنة، فقال الله تعالى: {فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ}، انتهى كلامه رحمه الله .

ومن الأدلة أيضًا: ما رجحه طائفة من العلماء، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه توقف في تكفير مانعي الزكاة في بادئ أمرهم، ولما بين له أبو بكر رضي الله عنه كفرهم وافقه ولم يستتبه على توقفه فيهم.

فقد صح عن عمر رضي الله عنه أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه في شأن المرتدين: كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله).

وقد توقف بعض أئمة السلف في بادئ الأمر في كفر من قال بخلق القرآن، ومنهم من توقف في كفر الجهمية على الرغم من شدته، فلم يكونوا بذلك كفارًا، ولما تبين لهم الدليل على كفرهم لم يتوقفوا فيهم ولم يجددوا إسلامهم لأجل ما سبق من توقفهم.

فعن يعقوب ابن إبراهيم الدورقي قال: سألت أحمد ابن حنبل عمن يقول القرآن مخلوق فقال: كنت لا أكفرهم حتى قرأت آيات من القرآن؛ {وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ}، وقوله: {بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ}، وقوله: {أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ}.

وعن ابن عمار الموصلي رحمه الله قال: يقول لي ابن المديني ما يمنعك أن تكفرهم -يعني الجهمية- قال: وكنت أنا أولاً أمتنع أن أكفرهم حتى قال ابن المديني ما قال، فلما أجاب إلى المحنة كتبت إليه كتابًا أذكره الله، وأذكره ما قال لي في تكفيرهم.

وبذلك نكون قد انتهينا من المسألة الأولى ونشرع الآن في بيان المسألة الثانية؛

وهي ما هو المناط أو العلة أو السبب في كفر المتوقف في تكفير المشركين؟

الجواب هو: تكذيب الشرائع وردها.

فبالنظر إلى نصوص أهل العلم في هذا الناقض يظهر جليًا ما قرروه من أن مناط الكفر في المتوقف في الكافر يرجع إلى تكذيب الشرائع وردها لا من جهة انتقاض أصل الدين.

وقد تتابع أكثر أهل العلم على ذكر هذا المناط بناء على أن الكفر إنما يكون بإنكار الأحكام المتواترة المجمع عليها أو بإنكار المعلوم من الدين ضرورة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: "والكفر إنما يكون بإنكار ما علم من الدين ضرورة أو بإنكار الأحكام المتواترة المجمع عليها ونحو ذلك"، انتهى كلامه.

وإليكم بعض ما وقفنا عليه من أقوال أهل العلم الذين نصّوا على مناط كفر المتوقف في الكافر؛

فقد علل القاضي عياض تكفير المتوقف في اليهود والنصارى ومن فارق دين الإسلام بما نقله عن الباقلاني، قال: لأن التوقيف والإجماع اتفقا على كفرهم، فمن وقف في ذلك فقد كذّب النص والتوقيف أو شك فيه، والتكذيب أو الشك فيه لا يقع إلا من كافر"، انتهى كلامه.

وقال ابن الوزير الصنعاني -رحمه الله- في تكفير الشاك في عابد الصنم ومن لم يكفره: "ولا علة لذلك إلا أن كفره معلوم من الدين ضرورة"، انتهى كلامه.

وعلل الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- تكفير من قال: أن من شهد الشاهدين لا يجوز تكفيره ولو عبد غير الله فقال: "لأن قائل هذا القول مكذب لله ورسوله وإجماع المسلمين"، انتهى كلامه.

وقال بعض أئمة الدعوة النجدية: "فإن الذي لا يكفر المشركين غير مصدق بالقرآن، فإن القرآن قد كفر المشركين وأمر بتكفيرهم وعداوتهم وقتالهم". انتهى كلامه.

ونكتفي بهذا القدر، وإلى لقاء آخر في حلقة قادمة إن شاء الله تعالى، ونسأل الله تعالى العون والتوفيق والسداد، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

تعامل المسلمين مع أهل الذمة والعهد في دار الإسلام

الأنفال **- 1 - أهل الذمة:**

أهل الذمة هم المعاهدون من النصارى واليهود وغيرهم ممن يقيم بدار الإسلام. أما المرتدون فلا يجوز عقد الذمة لهم إجماعًا.

بل لا بد من الإسلام أو القتل، وقد جاء في الحديث الشريف «**وذمة المسلمين واحدة، فمن أخفر مسلمًا فعليه مثل ذلك**» .

وقال العلماء في تفسير **(ذمتهم)** بمعنى الأمان الذي يعطونه.

وعقد الذمة هو عقد يصير بمقتضاه غير المسلم في ذمة المسلمين أي في عهدهم وأمانهم على وجه التأبيد، وله الإقامة بدار الإسلام على وجه الدوام.

وقال آخرون: إن عقد الذمة هو إقرار بعض الكفار على كفرهم

بشرط بذل الجزية، والتزام أحكام الملة.

والذي يتولى إبرام عقد الذمة مع غير المسلمين هو الإمام الشرعي أو نائبه، ولا يصح من غيرهما على الراجح من الأقوال في هذه المسألة.
ومن أهداف عقد الذمة أن يختلط الذميون مع المسلمين ويطلعوا على محاسن الإسلام، مما قد يدفعهم ذلك إلى اعتناق الإسلام والدخول فيه وأهل الذمة إنما قبلوا هذا العقد، لتكون أموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا والقاعدة العامة أن أهل الذمة مثلهم كمثل المسلمين في الحقوق والواجبات. إلا أن هذه القاعدة يرد عليها استثناءات وهي أن الدولة الإسلامية، تشترط لبعض الوظائف والحقوق، توفر العقيدة الإسلامية في الشخص الذي يشغل بعض الوظائف ويمنح بعض الحقوق، ولا تكتفي بتبعية الفرد لها في سجل دائرة النفوس، والواقع أنه لا غرابة في مثل ذلك لأن جميع الدول تفرق بين المواطنين فيها في الحقوق والواجبات بناء على نوع المبدأ الذي يلتزمه الشخص وتلتزمه الدولة وبناء على الكفاءة العلمية والقدرة الإنتاجية، والدولة الإسلامية تلتزم بالإسلام التزامًا تامًا ولذلك فمن الطبيعي أن تقدم المسلم المخلص في إسلامه على من سواه، لأنها محكومة بالإسلام والإسلام قد وضع القواعد المتبعة في هذا الشأن، فلا تملك الدولة الإسلامية إلا حسن التطبيق، ولو خرجت عن قواعد الإسلام وأحكامه في هذه القضية أو غيرها لاعتبر ذلك كفرًا وردة عن الإسلام.

إن الإسلام لا يقر الظلم لأهل الذمة ولا يعمل على إذكاء العداوة ضدهم، ولا يبني سياسته على تعمد إهانتهم وعزلهم عن المجتمع.

ولكنه في نفس الوقت، لا يتميع في التعامل معهم حتى يطغى باطلهم على الحق، ويعلو كفرهم على شرع الله، وإنما يتعامل معهم وفق شروط معتدلة، تحفظ للمسلمين دينهم، وتحفظ لأهل الذمة أنفسهم وأموالهم وأعراضهم، وهذا الذي يقدمه الإسلام لمخالفيه في العقيدة من أهل الذمة، لا يمكن أن يقدمه أي مبدأ من المبادئ الجاهلية، لمن يخالفونه في الرأي فضلاً عمن يخالفونه في الاعتقاد.
وما ورد في الكتاب والسنة مما قد يفهم منه خطأ قصد الإهانة والاحتقار للكفار من أهل الذمة فإن المقصود بذلك هو ألا يظن أولئك أو يظن أحد من المسلمين أن الذميين ومن في حكمهم تجب معاملتهم على غرار معاملة المسلمين سواء بسواء، وهذا أمر غير مقبول حيث لا مساواة بين الكفر والإسلام. فالإسلام يعتبر أهل الذمة في داخل الدولة الإسلامية مواطنين من الدرجة الثانية، ولكنه يحقق لهم قدرًا من الحماية والرعاية قلما يتوفر لهم في ظل أنظمتهم الجاهلية نفسها.
وقد اختلف العلماء في معنى الصغار المذكور في قوله تعالى: (حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ) . **على قولين:**
القول الأول: ذهب بعض الفقهاء إلى تفسير الصغار بأنه نوع من الإهانة والإذلال الفعلي، ولكن هذا القول لا دليل عليه، ولا هو مقتضى الآية ولا نقل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ولا عن صحابته أنهم فعلوا ذلك.

القول الثاني: إن الصغار المذكور في الآية هو التزامهم لجريان أحكام الملة عليهم، وإعطاء الجزية فإن التزام ذلك هو الصغار. وهو الصواب في نظري والله أعلم.
وقد خص بعض العلماء جواز الإذلال والامتهان الفعلي عند عدم الدفع للجزية فإنه يجوز تعزير الممتنع عن دفع الواجب بدون عذر شرعي مقبول.

وقيل أنه لما كان في المفهوم العام أن يد المعطي العليا ويد الآخذ السفلي، أمر المسلمون بعكس ذلك بأن يأخذوها على وجه تكون فيه يد المعطي السفلى ويد الآخذ العليا، وفي ذلك دلالة على أنه لا يجوز وضع أهل الذمة ومن في حكمهم من المستأمنين في مرافق الدولة التي يظهرون فيها تكبرهم، واستعلاءهم على المسلمين، فإنه في هذه الحالة تنعكس الصورة، حيث يصبح الكفار هم الأعلون والمسلمون في موقع الذلة والصغار، وهذا ما حذرنا الله عنه في قوله تعالى: (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) ولذلك قال الفقهاء: إذا وجدت مثل هذه الحالة فإن الكفار الذين هم بهذه الصفة لا حرمة لهم في دمائهم وأموالهم لأن الله تعالى مدَّ أمد القتال إلى غاية وهي إعطاء الجزية مع الصغار، فإذا كانت حالة الذميين منافية لذلك في دار الإسلام، فلا عصمة لأموالهم وأنفسهم وليست لهم ذمة. حيث قد اشترط عمر رضي الله عنه تلك الشروط التي فيها الذل والصغار لهم، فمتى خرجوا على تلك الشروط فلا عهد لهم ولا ذمة.
2 – المستأمنون أو أهل العهد:
المستأمن: بكسر الميم هو الطالب للأمان، وبالفتح بمعنى اسم المفعول أي صار آمنًا ومأمونًا والأصل في الأمان قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ) وقوله – صلى الله عليه وسلم -: « .... ، ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلمًا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة صرف ولا عدل» وهذا الأمان الذي يعطى للمستأمن أمان مؤقت بخلاف الأمان الذي يعطى لأهل الذمة فهو أمان مؤبد ما التزموا بشروط العقد، بخلاف أمان المستأمن فهو أمان يلزم تحديده بمدة زمنية معينة، وينعقد الأمان بحق المستأمن بكل لفظ يفيد ذلك المعنى سواء كان صريحًا أو كتابة، كما ينعقد بالكتابة والرسالة والإشارة ونحو ذلك.

وللحربي المستأمن أن يعمل بمقتضاه فيدخل دار الإسلام آمنًا ولا يجوز لأحد التعرض له بسوء، ويجب على كافة المسلمين رعاية هذا الأمان، والعمل بموجبه ما دام هذا الأمان قد تم بالشروط المعتبرة شرعًا.
أما إذا كان الأمان صادرًا من حاكم خارج على الإسلام، فلا طاعة له ولا أمان لمن أمنهم من الكفرة أمثاله، كما يفعل بعض المتسلطين على رقاب المسلمين. حيث يستخدمون الخبراء والمستشارين والمقاتلين من روسيا وأمريكا وكوبا وغيرها من دول الكفر والضلال لمقاتلة المسلمين في عقر دارهم، فهؤلاء لا عهد لهم ولا أمان لأن من أعطاهم الأمان لا يملك الحق الشرعي في ذلك.
وينتقص أمان المستأمن إذا كان في الأمان مفسدة وضرر على المسلمين، كما تقدم، كما أن للإمام الشرعي نقض أمان المستأمن عند الخوف من خيانة ونحو ذلك.
ولأهل العهد **(أو المستأمنين)** إذا دخلوا دار الإسلام الأمان على نفوسهم وأموالهم، ولهم أن يقيموا فيها فيما عدا الحرم والحجاز والجزيرة العربية في بعض الأقوال مدة معلومة يحددها الإمام فإن قلت عن أربعة أشهر كانت بغير جزية، وإن بلغت السنة وجب أخذ الجزية عليهم.

ويجب على المستأمن الامتناع عن كل قول أو فعل يوحي بانتقاص الدين الإسلام أو الازدراء بعقيدة المسلمين، وإذا خالف ذلك وجب عليه من العقوبة مثل ما يجب على غيره من المخالفين سواء كان المخالف مسلمًا أو ذميًا أو معاهدًا.
والدليل على ذلك أن يهودية كانت موادعة –أي مستأمنة غير ذمية– قد شتمت الرسول – صلى الله عليه وسلم – فأهدر دمها ولم يعاقب قاتلها.

وكذلك أنس بن زنيم من بني بكر، هجا رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فأهدر دمه مع أنه لم يكن ذميًا، وإنما كان موادعًا فهو في حكم المستأمن.



﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [البقرة ٢٨٥]

أنواع الإيمان:

- الإيمان بالله عزوجل وحده لا شريك له.
- الإيمان بالملائكة، أي الإيمان بوجودهم.
- الإيمان بالكتب السماوية.
- الإيمان بالأنبياء والرسل.
- الإيمان باليوم الأخر.
- الإيمان بالقدر خيره وشره.

الإيمان لغة:

هو التصديق بوجود الشيء.

إصطلاحاً:

هو ما انعقد عليه القلب، وصدّقه اللسان، وعملت به الجوارح والأركان.

ومن السنة:

حديثُ جبريل (عليه السلام) المشهور حين سأل النبي - ﷺ - عن الإيمان، فقال - صلى الله عليه وسلم -: «الإيمان أَنْ تُؤْمِنَ بِالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَيُؤْمِنَ بِالْقَدرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ» [متفق عليه]

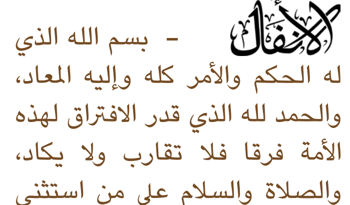


إنفوجرافيك الأنفال
جمادى الأول ١٤٣٩

سلسلة هل أتاك حديث الرافضة

الجزء السادس

للشيخ | أبي مصعب الزرقاوي (تقبله الله)



- بسم الله الذي له الحكم والأمر كله وإليه المعاد، والحمد لله الذي قدر الافتراق لهذه الأمة فرقا فلا تقارب ولا يكاد، والصلاة والسلام على من استثنى من هذه الفرق بالنجاة واحدة ومن عاداهم وعاداهم يكاد، وبعد:

ومن هذه المحاولات خروج **"سنباب"** الذي طالب بدبن أبي مسلم فأرسل له المنصور جيشا فهزمه ثم ظهرت **"الراوندية"** قرب أصفهان أيضا من جماعة أبي مسلم يدعون لمعتقدات فاسدة فنادوا بألوهية المنصور وأرادوا بذلك خداعه والإيقاع به لقتله ولكنه حاربهم وانتصر عليهم ثم ظهر بعد ذلك منهم رجل لقب نفسه بالمقنع زعم أن الله سبحانه وتعالى حل في آدم ثم في نوح ثم في أبي مسلم ثم حل به أخيرا، و استطاع أن يكون له جماعة وتغلب على بلاد ماوراء النهر متحصنا بقلعة **"كش"** ولكن الخليفة المهدي والذي اشتهر بشدته على الملاحدة والزنادقة، تعقبه فأرسل له جيشا يحاصره فلما تيقن هلكته سقى نفسه و أهل بيته السم و هلك.

ومع ذلك فلم يستطع المهدي أن يقضي على فتنتهم نظراً لتسترهم الدائم بالتقية والسرية فهم دائما يعملون ويخططون بالخفاء مستخدمين النفاق الإجتماعي بالتقرب والتزلف إلى كبار رجالات الدولة في الخلافة العباسية حتى تمكنوا من الوصول للمناصب الوزارية فاستوزر كثير من خلفاء بني العباس هؤلاء الرافضة المجوس؛ كالبرامكة و أبي مسلم الخرساني والمجوسي الفضل إبن سحل الذي كان وزيرا للمأمون وقائدا لجيشه وكان يلقب بذي الرياستين **(أي الحرب والسياسة)**، بل وزوجوا أبنائهم من بنات الفرس فأم المأمون مراجل فارسية ما أدى إلى تأثره وظهور هذا الأثر عندما إنتهى الحكم إليه حيث إتخذ من **"مروى"** عاصمة للخلافة بدلا من بغداد ونادى بأفكار وفلسفات غريبة عن الإسلام كقوله بخلق القرآن. وجاءت هذه الدعوة من رواسب تربيته الفارسية المجوسيه فكان نتيجة هذا التقارب أن تمكن رافضة المجوس من بث أفكارهم ومعتقداتهم بين المسلمين وراحوا يدسون الأحاديث المكذوبة، ويلصقونها بالدين وراحوا يصورون التاريخ الإسلامي على أنه تاريخ فتن وخصومة بين الصحابة و يطعنون بأبي بكر وعمر خاصه وفي الصحابة عامه بل لنبرى شعرائهم يتفاخرون بمجد فارس القديم مما حدى بالأصمعي هجاءه بقوله:

إذا ذكر الشرك بمجلس

***

لضاءت وجوه بني برمكي

وإن تليت عندهم آية

***

أتوا بالحديث عن مزدكي

بل نتج عن هذا التقارب ماهو أشد على دولة الإسلام ودينه ألا وهو تآمرهم على الخلافة و خروجهم و استقلالهم في مناطق متعددة.

فكان أول من خرج على الخلافة العباسية، هو ما قام به طاهر بن الحسين الخزاعي، حيث استقل بخراسان كما فعل من قبل **"أبو مسلم"** وتوالت بعد ذلك الانقسامات عن الخلافة وظهرت الخيانات والجرائم العظيمة من هذه الدويلات، فكان القرامطة في الأحساء والبحرين واليمن وعمان وفي بلاد الشام، والبويهيون في العراق وفارس، والعبيديون في مصر والشام، ولكن من فضل الله تعالى أنه لم يكن يظهر للرافضة يد ودولة إلا ويظهر الله عليهم من يقوم بجهادهم ويسومهم العذاب، فقيض للرافضة في تلك الفترة السلاجقة الأتراك السنيين، الذين كان ولائهم تابعا للعباسيين ولكنهم كانوا أشداء على الرافضة فقامت هذه الدويلات الرافضة بالتعاون مع الصليبيين ومكنتهم من الدخول إلى بلاد المسلمين للقضاء على أهل السنة الذين عجزوا عن الصمود في مجالدتهم.

فمن جرائم القرامطة التي رصدها لنا التاريخ في العهد العباسي، في المجال السياسي:

خروجهم على الدولة العباسية ومناوئتها، وتحريقهم منازل بني عبد قيس ثم اجتياحهم الكوفة عام 293 للهجرة، وقيامهم بالمذابح الرهيبة التي حدثت في ذلك العام حتى أرخ لها المؤرخون.

ومن جرائمهم في جانب العقيدة وشعائر الدين:

أنهم نشروا العقائد الفاسدة ابتداءً بدعوى التشيع لآل البيت، ثم قالوا بالرجعة وعلم علي رضي الله عنه للغيب، ثم التنكر لآل البيت، وذكر مثالب علي وأولاده، وبطلان هذا الدين، ولذلك فإن القرامطة كانوا يقربون الفلاسفة ويعتمدون على نظرياتهم وكتبهم، ويوصون دعاتهم: **"وإن وجدت فيلسوفا فهم عمدتنا لأننا نتفق وهم على إبطال النواميس والأنبياء وعلى قدم العالم"**.

وفي سنة 294 للهجرة قام القرامطة الإسماعيليون بالإعتداء على حجاج بيت الله الحرام بعد أن أمنوهم على أنفسهم، فقتلوا جميع القوافل، وتعقبوا من فر منهم حتى أن نساء القرامطة كن يقفن بين القتلى يعرضن الماء فمن كان به رمق يقمن بالإجهاز عليه، ولم يكتفوا بقتل الحجيج، بل راحوا يفسدون مياه الآبار بالجيف والتراب والحجارة.

وفي عام 321 للهجرة قاموا كذلك باعتراض قوافل الحجيج وقتل الرجال، وسبي النساء والذرية، وهذا يذكرنا بجريمتهم في هذا العصر، حينما أرسلت إيران مجموعة من شيعة الكويت لترويع الحجاج في مكة عام 1409 للهجرة، فقاموا بزرع المتفجرات المدمرة في أحد الجسور بمكة المكرمة، بعد أن سلمهم إياها السفير الإيراني في الكويت، وهربوها إلى مكة، وقد فجروا منها حول المسجد مساء يوم السابع من شهر ذي الحجة من ذلك العام، مما أدى إلى مقتل رجل وإصابة 16 شخصا بجروح عدا الخسائر المادية.

ومن فظائع جرائمهم الدينية أنهم تطاولوا حتى على بيت الله الحرام وعلى الكعبة المشرفة، فسرقوا منها الحجر الأسود، وبقي عندهم حتى عام 335 للهجرة، وفي ذلك يقول ابن كثير في [البداية والنهاية]:" ذكر أخذ القرامطة الحجر الأسود إلى بلادهم:

فيها خرج ركب العراق، وأميرهم منصور الديلمي، ووصلوا إلى مكة سالمين، وتوافت الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج، فما شعروا إلا بالقرمطي قد خرج عليهم في جماعته يوم التروية، فانتهب أموالهم، واستباح قتالهم، فقتل في رحاب مكة وشعابها وفي المسجد الحرام وفي جوف الكعبة من الحجاج خلقا كثيرا، وجلس أميرهم أبو طاهر -لعنه الله- على باب الكعبة والرجال تصرع حوله، والسيوف تعمل في الناس في المسجد الحرام في يوم التروية، الذي هو من أشرف الأيام وهو يقول: أنا لله و بالله، أنا الله أخلق الخلق وأفنيهم، وكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار الكعبة فلا يجدي ذلك عنهم شيئا يقتلون وهم كذلك، ويطوفون فيقتلون في الطواف، .....

نكمل بإذن الله في العدد القادم (الجزء السابع من السلسلة الأولى) سرد الأدلة في الحكم بكفر الرافضة ...

سلسلة

يقولون ٤

يقولون - لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ -

الأنفال - من أصعب الصراعات التي يعيشها الفرد الصراع الداخلي - أي الصراع مع نفسه – عندما يتصارع في نفسه الحق الذي يعلمه والباطل الذي يشتهيه .

وإذا لم يكن المرء صاحب إيمان عميق بمبادئه التي يحمل فسيعيش حالة صراع شديدة بين العلم والرغبة ثم ينتصر لشهوة رغبته على الحق الذي يدين به .

وفي هذه الحالة لا بد له من مبرر يستر به عورة الشهوة الداعية للهوى والمضلة عن الصواب مبرر يستر به عورة شهوته – أمام نفسه هو أولاً – ثم أمام من يحرج من أن تبدو عوراته الشهوانية عنده حتى لا تسقط أستار الزيف التي تبدو للناظرين .

ومن هذا الصراع الصعب ما يعيشه القاعدون عن الجهاد و نصرة الحق.

يعيشون صراعاً مع ما يعلمون أنه الحق وما يشتهونه من السكون والدعة فهم يعلمون الحق ولكن له مشقة لا يرغبون في خوض غمارها وله تضحية ليسوا مستعدين لبذلها.

وما ذاك إلا لهوى النفوس وعدم الصدق في أخذ هذا الدين بقوة وعزيمة.

إن هؤلاء القوم يرون راية الجهاد واضحة نقية ولكن لها تكاليف وفيها مشاق ونفوسهم ألفت الدعة والخمول.

يريدون ثمرة الجهاد ؛ ولكنهم لا يريدون مشقته ، ويحبون أن يعدوا من أهله ؛ ولكن لا يرغبون في المشاركة فيه ، يريدون غنم بلا غرم ، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالعذر فيقعدون عن التكاليف ويصيبون من شرفها وهم في دعة وراحة.

يعتذرون للمجاهدين عن عدم الخروج للجهاد بأن {لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ} يقولون نعم نحن نحب الجهاد ونحن من أهله ولكن لنا أعذار الله أعلم بها ولكن إذا ما انتهت أشغالنا التي لا نستطيع معها الخروج ستجدوننا في أول الصفوف ويحلفون بالله إنهم لصادقون !

هؤلاء المشغولون المعذورون من أكثر الناس نشاطاً في طلب الرزق والسعي في تحصيله !

فهم ليس لهم أعذار في السفريات الطويلة والقصيرة لجمع الأموال وعقد الصفقات ويسهل عليهم الغياب بالأشهر والسنوات ومفارقة الزوجة والأولاد والوطن والالتزامات العديدة من أجل **" لقمة العيش"**!

وليت شعري أين الأعذار الطويلة والتبريرات الكثيرة لعدم القدرة على الخروج والسفر لماذا لا توجد الأعذار إلا عند الخروج في سبيل الله تعالى !

صدق الله القائل :{لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ} التوبة : ٤٢.

لو كان الخروج لغرض من أغراض الدنيا أو كان السفر لا مشقة فيه لخرجوا ولكن الأمر ليس كذلك إنه سفر بمشقة وفيه ألم وهو طريق فيه الجراح وقد يكون فيه القتل فهو طريق شاق .

يقول سيد قطب رحمه الله تعالى: (فكثيرون هم أولئك الذين يتهاوون في الطريق الصاعد إلى الآفاق الكريمة .

كثيرون أولئك الذين يجهدون لطول الطريق فيتخلفون عن الركب ويميلون إلى عرض تافه أو مطلب رخيص .

كثيرون تعرفهم البشرية في كل زمان وفي كل مكان ، فما هي قلة عارضة ، إنما هي النموذج المكرور .

وإنهم ليعيشون على حاشية الحياة ، وإن خيل إليهم أنهم بلغوا منافع ونالوا مطالب ، واجتنبوا أداء الثمن الغالي ، فالثمن القليل لا يشتري سوى التافه الرخيص!

{وَسَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ} . .

فهو الكذب المصاحب للضعف أبداً. وما يكذب إلا الضعفاء . أجل ما يكذب إلا ضعيف ولو بدا في صورة الأقوياء الجبارين في بعض الأحايين. فالقوي يواجه والضعيف يداور . وما تتخلف هذه القاعدة في موقف من المواقف ولا في يوم من الأيام .) أ.هـ .

وهكذا لا تزال الأعذار بصاحبها حتى تهوي به في مهاوي الخزي إلى مكان سحيق .

رحم الله عبداً نفض عن عزائمه غبار الأعذار المسقّة وانتفض غضباً لله وطار شوقاً إلى الله (وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ).

صور من حياة السلف

الأنفال - قال وهب بن منبه – رحمه الله – : أتي برجل من أفضل أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير ، فلما أتي به أعظم الناس مكانه ، وهالهم أمره ، فقال له صاحب شرطة الملك : إئتني بجدي تزكيه نذبحه مما يحل لك أكله فأعطينيه ، فإن دعا بلحم الخنزير أتيتك به فكله ، فذبح جديا فأعطاه إياه ـ فأمره الملك بأكله فأبى ، فجعل صاحب الشرطة يغمز له ويأمره أن يأكله ، ويريه أنه اللحم الذي دفعه إليه ، فأبى أن يأكله ، فأمر به الملك صاحب الشرطة أن يقتله .

فلما ذهب به قال : ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذي دفعت إلي ، أظننت أنني أتيتك بغيره ؟قال : لا قد علمت أنه هو ، ولكني خفت أن يفتتن الناس بي فإذا أريد أحدهم على أكل الخنزير قال قد أكله فلان ، فيستن بي فأكون فتنة لهم ، فقتل رحمة الله عليه.





سير أعلام الشهداء

أبو طارق اليمني -تقبله الله-

الأنفال - أرشيف مؤسسة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

ليثٌ هادئٌ، قويُّ الشّكيمة، حازمُ الطّبع، لا يعرف الهزْل الرّديء، ذو عقيدةٍ صافيةٍ لا يداهنُ فيها، جريءٌ في الله، مُهابَ الطّابع، لا يتجرّأ جليسُه عليه، سهلٌ لا ينثني، صلبٌ لا ينكسر، وعلى الجُملة رقيقٌ في غير ضَعف، قويٌّ بلا جَلافة.

جاء الشّهيدُ -رحمه الله- مبكراً إلى ساحة العزّ ببلاد الرّافدين، حيث دخل إليها مع المجاهد البطل أبو محمّد اللّبناني -تقبّله الله في الشّهداء-، والتحق مع إخوانه بمعسكر **"راوة"** الشّهير، وأخذ موضعهُ مع إخوانه، حيث راحوا يُعدّون العُدّة، تدريباً و إرصاداً لمن حاربَ الله ورسوله...

غيرَ أنّ اليهود زرعوا لهم جاسوساً يهودياً يمنيّ الأصلِ، يدّعي السّلفية، ذو لحيةٍ مُهندَسة، وسُلوكٍ وكلام سلفيٍّ ظاهر، يحفَظُ خمسة عشر جزءاً من القرآن كما ادّعى، فما ترك هذا الخِنـزير المعسكر حتى أتى على آخِره، وتمّ قصفهُ بوحشيّة عجيبة، فقُتل فيه أكثرَ من ثمانينَ مُجاهداً عربياً، وفي مقدمتهم ابنُ المجاهد البطل (أبو محمّد اللّبناني)؛ فما هدَأ لأبي طارقٍ ولا لصاحبه أبي محمّد بالٌ، فنقبوا الأرض على هذا الخِنـزير ودعوا الله أن يمكّنهم منه، حتى طالتهُ أيديهم ووقع في قبضتهم؛ فما ظنّكم بما فعلوا به؟

وقبل أن يموتَ هذا المجرمْ، أخذ يَهذي بكلامٍ عِبْري، فلمّا أفاقَ أنكر أنّه يعرِف العِبْرية، فضُرب لكنّه أصرّ ثم عادت إليه نفسُ الحالة، فهذى بكلامٍ عِبْري وأيضاً أنكر، ثم قُضِي فيه بما يستَحقّه أمثالُه والحمد لله.

وهذا ولم أكُنْ بعدُ تعرّفتُ على الشّهيد البَطل، نحسبُه كذلك والله حسيبه، ثم تشرّفت بلقائه، وجلس في بيتي فترةً لا بأس بها، كان نِعْم الرّفيق والأخ، ثمّ ذهب إلى معسكرٍ آخرَ لكي يأخذ دورة مهمّة هو ومجموعةٌ من المجاهدين، حيث عُيّن أميراً عليهم، فكان كما قالوا لي لاحقاً، نِعْم الأخ الأمير، وبعد الانتهاء عاد إليّ مدّة أخرى.

لكن، كان جسدُ الشّهيد في العراقِ وقلبُه بأفغانستان، وكان دائمَ الإلحاحِ للذّهاب إلى هناك هو ومجموعةٌ من الإخوة.

فتمّ ترتيبُ الأمور، وتهيئة الإمكانات، وبدأت الرّحلة الشاقّة، وعلى الحدودِ الإيرانية الكرديّة، وأثناء العبورِ ليلاً، كانت هناك مرحلةٌ لابدّ فيها من الجري، فعَدَت المجموعة بسرعة إلا أخاً كويتياً بدينَ الجسم، رجع إليه صاحبُنا لعلّه يساعدُه ويحثّه على الجري، لكن قدّر الله فوقع الاثنان في قبضةِ قوّات **"البشمركة"** الأنجاس، فضربوا الإخوة ضرباً مبرحاً، ثم وضعوهما في سيّارة وأرسلوهما إلى السّجن.

وفي الطّريق، أشار البطلُ أبو طارق إلى المجاهد البطل الآخر؛ صحيح أنّه كان بديناً، لكنه كان قويّ الجسم، جريء الطّابع، فانقضّا على الحارسين والسّائق، فقتلا واحداً وأمسك كلّ واحدٍ منهما بآخَر، وكانت البُندقيّة مربوطةً بجوار السّائق، فلم يستطع أحدٌ منهما فكّها...

أما أبو طارق رحمه الله، فـأخَذ حجراً غليظاً، ودقّ بها رأسَ النّجس، حتى جعلها خُبزةً ولله الحمد؛ وكذلك فعل بالآخر.

ركب الإخوة السّيارة، لكن ولأنّهم لا يعرفونَ الطّريق، وقعا في كمينٍ لنقطة تفتيشٍ لـ **"بشمركة"** مرّة أخرى، فأمروهما بالتّوقف وأدركتهُما سيارتان من نوع **"لاندكروز"**، سريعتان ومحمّلتان بالجنود، وتمّ الاشتباك بين الإخوة والـ **"بشمركة"**، وكان الإخوة أثناء السّير قد استطاعوا فكّ **"الكلاشن"** من قيدِه، ولكن كان به مخزنٌ واحدٌ للذّخيرة، حرِصَ البطلُ أبو طارق أثناء رمايته على السّيارتين، على كل طلقةٍ فيها، لكنّ الذّخيرة نفدَتْ، والسّيارة توقّفت، فأحاطَ المُجرمون بهما وأُسِرا مرّة أخرى، ولَكَ أن تعرفَ بدون حكاية ماذا فعَلَ الأنْجاسُ بالأطهارِ، والله المُستعان.

وبعدما انتهت الـ **"بشمركة"** من التّحقيق، أحالَت الإخوةَ إلى الأمريكانِ، وهناك أنكرَ المُجاهدان اعترافاتهما، وتمسّك أبو طارق بكونِه عراقيّا، وثَبُت عليه ذلك بتوفيق الله، فحُبِس ستّة أشهرٍ تقريباً، ثمّ أُفرِجَ عنه! ففوجئت به يوماً وقدْ دخَل عليّ، فلم أكنْ لأُصدّق عينيّ، كيف تمّ ذلك؟ وماذا حَدَث؟ وهل ما أنا فيه حقيقة؟.

المهمّ أنّها حقيقة، والْتَحَق المجاهدُ بِرَكبِ المجاهدين مرّةً أُخرى، وتمّ تعزيزُ رجالات **(التوحيد والجهاد)** في مدينة بعقوبة، وكان على رأسِ منْ ذَهَب إليهم **(أبو طارق)**؛ وهناك، وفي اليوم الّذي رأى العالمُ فيه المجاهدونَ يجوبونَ شوارعَ بعقوبة، ويُسقطونها في أيديهم، أبْدَع الشّهيدُ جرأةً وشَجاعةً ونِكاية، وأخذَ يطلُب الموتَ مظانّه، لكن لم يُقَدَّر ذلك، ورجِع مع إخوته المجاهدينَ إلى قواعدهم، وفي الطّريق قصفت الطّائرة مكاناً كانت قد استمكَنَته، لأن مدفعَ الهاون رمى منه، فسقطت القذيفةُ بالقرب من أبي طارق، فترجّل الفارسُ رحمه الله، ولسانُ حالِه يقول: **لا نامَتْ أعيُن الجُبناء...**

لكنه أبقى لنا فارساً آخر، لا يقلّ شدّة نكايةٍ في العدوّ منه، وذلك هوَ البطلُ المُجاهدُ والفارسُ المغوارُ، والذي تحدّثك عنه شوارعُ وطُرُقات وثغور حي نـزّال والعسكري في الفلّوجة، ألا وهو أخوه المجاهد **(أبو مرْضّية)**.

أسألُ الله أنْ يشفيَه، فقد أُصيبَ البطلُ إصابةً متوسطةً في عملية رائعةٍ على مركبتين لـ **"CIA"** بطريقِ المطار، وهو الآن في طورِ الشّفاء، ولسانُ حاله يقول: **متى أدبّ الأرضَ بقدميّ حتى أتجرّع دماء اليهود**؛ الله يخلفُه ويخلفُنا في أبي طارق خيراً؛ آمـــين...

فُكُّوا العانيَ

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله :

"فكاك الأسارى من أعظم الواجبات، وبذل المال الموقوف وغيره في ذلك من أعظم القربات".

(الفتاوى 28/635)

قال ابن حجر العسقلاني رحمه الله :

"قوله -أي البخاري- باب فكاك الأسير: أي من أيدي العدو بمال أو بغيره، والفكاك -بفتح الفاء ويجوز كسرها- التخليص، وأورد فيه حديثين: أحدهما: حديث أبي موسى : «فكوا العاني» أي: الأسير. قال ابن بطال: فكاك الأسير واجب على الكفاية، وبه قال الجمهور".

(فتح الباري 6 / 167)



تصاميم الأنفال
جمادى الأولى ١٤٣٩



تصاميم الأنفال
جمادى الأولى ١٤٣٩



صبرُ الرجال وهمةُ الأبطالِ

صبرُ الرجال وهمةُ الأبطالِ * صنعا دروبَ العز للأجيالِ
قم يا قصيدي للكرام مقدّماً * تيجانَ مدحٍ رصِّعت بلآلي
واكتبْ على صُحُفِ الإباء قصيدةً * خُطّت بحبر المدمع السيّالِ
يا أيها السادات في زمن العب * وديات للأنذال للأوغالِ
أبقاكم الرحمن رمز حميةٍ * دينيةٍ أهلَ المقام العالي
لم ينقموا منكم سوى إيمانكم * أن المهندَ صانع الآمالِ
هو للعقيدة حارسٌ مستبسلٌ * إن كان في يد أروعٍ قتّالِ
هو للكرامة عالمٌ متبحرٌ * قد سطّر الأقوالَ بالأفعالِ
خِذْنُ الأباة على الطغاة زئيره * قد فاق صولة ضيغمٍ رئبالِ





قال تعالى :(فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

نقدم بهذا القسم بإذن الله فتاوى مبنية على الكتاب و السنة مأخوذة من إذاعة البيان من برنامج (فتاوى عبر الأثير) لينتفع بها عامة المسلمين في كل مكان بإذن الله

اسئلة منوعة تخص :

"الهجرة والجهاد والجماعة"

السؤال أخي ترك ثلاثة أيتام، وأمي وأبي، وزوجتي، وزوجة أخي، كلهم برعايتي. فهل ذلك كله يرخص لي بالقعود عن الجهاد للقيام بشأنهم؟

الجواب لا شك أن قيام الرجل بمن يعول مصلحة، لكنها مصلحة خاصة، والجهاد مصلحة عامة. وإذا تعارضت المصلحتان، تقدم المصلحة العامة على الخاصة.

– قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ)

– عن عطاء بن يسار –رحمه الله– قال (نزلت سورة التغابن كلها بمكه، إلا هؤلاء الآيات...يشير إلى قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ)

– قال: نزلت فى عوف بن مالك ،كان ذا أهل وولد، وكان إذا أراد الغزوة، بكوا إليه ورققوه، فقالوا "إلى من تدعنا " فيرق، فيقيم، فنزلت.

– وليعلم الأخ السائل، أن الذى من أجله خرجت، هو جل فى علاه، كفيل بمن تركت، وبالله التوفيق.

السؤال أخت تسأل: أبي طالبني بالمال حتى يهاجر من بلاد الإسلام ، فلما امتنعت عن إعطاءه غضب مني وخاصمني ،فهل يجب علي الذهاب إليه ومصالحته؟ علماً أن إرضائي له يتم بإعطائه المال حتى يهاجر إلى بلاد الكفر؟

الجواب كما ذكرنا قبل مراراً أن السفر المؤقت من بلاد الإسلام التى تعلوها أحكام الإسلام إلى بلاد الكفر التى تعلوها أحكام الكفر لا يجوز إلا لضرورة أو حاجة معتبرة شرعاً. كاستنقاذ أسير من يد العدو. أو لعلاج مرض خطير لا يتوفر علاجه بأرض الإسلام.

– أما السفر من أجل الإقامة الدائمة فى بلاد الكفر ،فلا يجوز مطلقاً. لقول النبي صلى الله عليه وسلم (أنا بريء ممن يقيم بين ظهراني المشركين).. ولقوله تعالى (إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الأرض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا)

– وعليه : فإن كان سفر الوالد لأجل الإقامة فى بلاد الكفر. أو كان سفراً مؤقتا لغير سبب معتبر شرعاً. فإنه يعد سفر معصية، بل هو من كبائر الذنوب، وإعانته على سفر المعصية هو من التعاون على الإثم والعدوان، ولا طاعة لمخلوق فى معصية الله.

– ولا يعد رفض إعطاء المال له لأجل سفر المعصية من العقوق. ولكن ننصح السائل، بالذهاب للوالد، ومحاولة إرضائه مع تبيان حكم الشرع له فى ذلك السفر، هذا والله تعالى أعلم .

السؤال أخ يسأل، إذا أصيب أحدنا بجراح ونقل إلى المستشفى، ثم مات فهل يعامل معاملة الشهيد؟ أم يغسل ويكفن ويصلى عليه ؟

الجواب لابد أن يعلم ابتداءاً أن باب الشهادة واسع ،فالحريق شهيد، والغريق شهيد، والمبطون ،والمطعون، وصاحب الهدم شهداء ،وغيرهم ممن دلت الأدلة على أن لهم وصف الشهادة بالمعنى العام. غير أن الأدلة قد خصت شهيد المعركة بأحكام خاصة.

– وشهيد المعركة هو: من قتل فيها ، أو وجد وبه رمق ثم مات، أو حمل ولم تستقر له حياة ثم مات .

– أما من أصيب فى المعركة بجراح ثم حمل من المعركة، وبقيت حياته مستقرة فإنه ليس بشهيد معركة، فلا يأخذ أحكام الشهيد الدنيوية بإتفاق الفقهاء.

– لذا قالوا : ومن عاش فأكل أو شرب، أو عاش حياة بينة ليس كحال من به رمق وهو فى غمرة الموت، فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه. والله أعلم.

السؤال أخي عمره 13سنة وأريد إرساله لمعهد الأشبال، ووالداي غير موافقين ،فهل آثم بعصيانهم وإرساله إلى المعهد ؟

الجواب إن أمة الإسلام فى هذه الأيام تعيش فترة جهاد دفع عيني ،وهو فرض عليها، ويجب أن تعد العدة وتهيىء الأجيال لتحمل هذه الأمانة العظيمة تجاه ربهم ،ودينهم ،وأمتهم وكل قادر على القتال يجب عليه أن يعد نفسه ويتهيأ للجهاد فى سبيل الله، حتى يكون الدين كله لله.

– وفى فروض الأعيان لا مكان للاستئذان، فإن حق الله مقدم على حق الوالدين. وكثير من الرجال، والنساء فى زماننا يمنعون أولادهم من طلب العلم الشرعي ، ومن الجهاد دون أى مبرر. إنما بسبب الجهل ، وقلة الدين ، والركون إلى الدنيا، وتقديم حظوظ النفس على أمر الله ، وشرعه.

– وعليه : فعلى كل من كان من أهل القتال أن يدخل للمعسكرات الشرعية والعسكرية ،ويعد نفسه علمياً، وبدنيا، ولا يجوز له ترك هذا الواجب لمنع والديه له .

– كما يجب على أولياء الأمور أن يتقوا الله تعالى فلا يمنعوا أولادهم من تعلم دين الله ،ونصرته. وعليهم أن يعلموا أنهم إن منعوا أولادهم فهم آثمون، ولا طاعة لهم فى ذلك ، والله تعالى أعلم .

السؤال النساء فى عائلتى يردن الخروج للجهاد وعندما نقول لهن غير جائز خروجكن يطالبن بالدليل فما هو الدليل على تحريم خروج المرأة للجهاد؟

الجواب لا يجب على المرأة جهاد ،لكنه يجوز فى حقها من حيث الأصل. وقد ثبت أن عدداً من نساء الصحابة خرجن للجهاد، فمنهن من شاركت فى القتال ،ومنهن من ساهمت فى سقي المجاهدين، وعلاج المصابين، ونحو ذلك. ونحن نحمد الله تعالى أن أحيانا إلى زمان تتمنى النساء فيه الخروج للجهاد.

– غير أننا نقول إن الخليفة –أعزه الله – وكل في أمر الجهاد رجالاً لا ينامون على ضيم نسأل الله تعالى أن يفتح على أيديهم.

– فليس على المرأة من جهاد مالم يدهمها العدو فتدفع صياله ،كما ولها أن تشارك فى الجهاد بمالها ،وحليها ودعائها وبدعوتها ،وتحريضها لزوجها، وذويها وتنشئة النشأ المجاهد، وغير ذلك من الوسائل.

– وللشيخ المجاهد يوسف بن صالح العبيري –تقبله الله– رسالة نفيسة فى هذا الباب بعنوان "دور النساء فى جهاد الأعداء" ننصح بمطالعتها، وبالله التوفيق .

موعدنا في العدد القادم مع فتاوى أخرى تخص (صيام ونذر وذبح وأعياد وكفارات) بإذن الله.



- ولاية البركة | الإنغماسيون فخر الأمة |

الأنفال - إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية البركة حيث يعرض الإصدار الملاحم التي يسطرها جنود الخلافة
خاصة الإنغماسيون منهم ، كما يسلط الإصدار الضوء على العمليات الإنغماسية لجنود الدولة الإسلامية وطبيعة الأهداف التي تستهدفها تلك العمليات .
كذلك يعرض الإصدار الصفات التي يتميز بها منفذي العمليات الإنغماسية ، وحكم العمليات الإنغماسية .





الأنفال - سلسلة صوتية قيمة من إنتاج إذاعة البيان تضمنت قراءة 23 مطوية من إصدارات مكتبة الهمة.



مكتبة الهمّة - مكتبة الهمّة | مطوية |

الزكاة الزكاة أيها المسلمون

الأنفال - مطوية قيمة صدرت عن مكتبة الهمة تضمنت الترغيب في أداء الزكاة والخير الكثير والأجر الكبير لمن أداها ،
كما تضمنت المطوية الترهيب لمانع الزكاة بالأدلة من الكتاب والسنة ، وختمت المطوية بذكر فوائد إخراج الزكاة.





هذه عقيدتنا وهذا منهجنا

الأنفال - مطوية قيمة صدرت عن مكتبة الهمة تبين المنهج الواضح والعقيدة الصحيحة لدولة الخلافة
التي مرجعها كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف أو تبديل .



اللوحات الإعلانية







الأصدارات

ولا تضروه شيئا

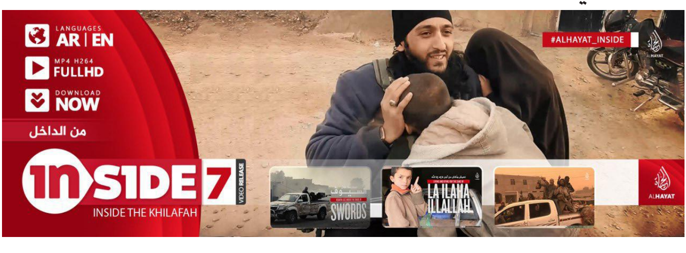
الأنفال - إصدار مرئي صدر عن المكتب الإعلامي لولاية الخير يلقي الضوء على الإبتلاء والتمحيص الذي يتعرض له المجاهدون في سبيل الله . فمنذ قيام دولة الإسلام شكلت صحوات الردة لمحاربتها فسقط المتساقطون وتخلف المتخلفون ، فلا يثبت على طريق الهداية والجهاد إلا من ثبته الله وأخلص النية لرب البرية .

كما يعرض الإصدار لجانب من غزوات المجاهدين على مواقع النصيرية المرتدين .



من الداخل 7

الأنفال - إصدار مرئي من سلسلة من الداخل التي تصدر عن مركز الحياة للإعلام .
حيث يعرض الإصدار الملاحم التي يسطرها جنود الخلافة في ولاية البركة ضد مرتدي البيشمركة ، ويعرض الإصدار لجانب من الغزوة التي أطلقها المجاهدون ثأرا للعفيفات .
كما يتضمن الإصدار نماذج للباذلين أنفسهم في سبيل الله فلم تمنعهم إعاقاتهم ولا أبنائهم عن بذل أنفسهم رخيصة في سبيل الله .

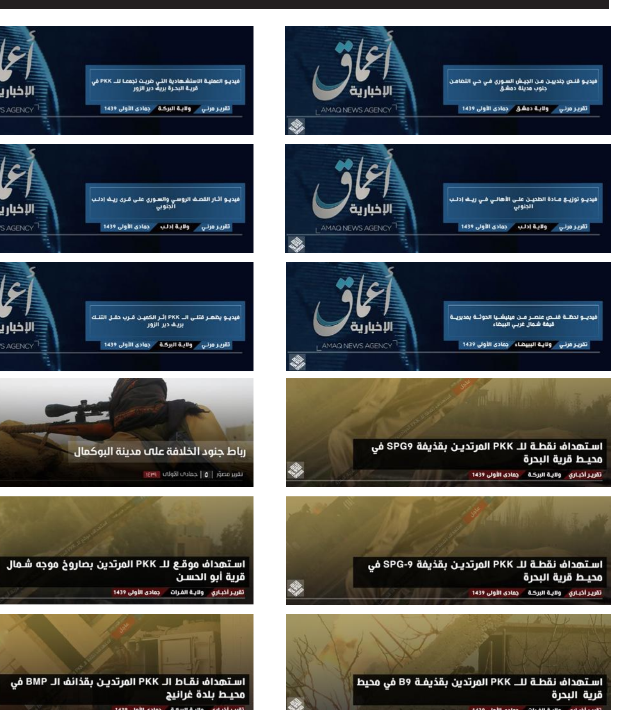


صحيفة النبأ (العدد ١١٧ - ١١٨)



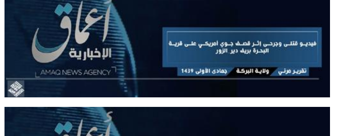


وكالة أعماق - التقارير المصورة

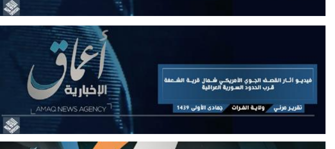


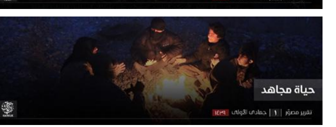
























جانب من النشاط الدعوي في الولاية - دعوة رعية أمير المؤمنين

إقامة حكم الله في مرتدين بحي الحجر الأسود جنوب دمشق

استهداف نقطة للجيش النصيري في محيط بلدة السعن بقذائف الطائرات المسيرة











تدمير عجلة رباعية الدفع لـ PKK المرتدين بصاروخ موجه في قرية البحرة







استهداف نقاط للـ PKK المرتدين بالرشاشات الثقيلة في قرية البحرة

تقرير أخباري ولاية البركة جمادى الأولى 1439



استهداف نقاط للـ PKK المرتدين بقذائف الـ B9 في قرية البحرة

تقرير أخباري ولاية البركة جمادى الأولى 1439

